

يوجد في المملكة المتحدة مقر أعظم في لندن وأيرلندا وإسكتلندا وهناك العديد من المقرات في كل دولة أوروبية وفي الولايات المتحدة يوجد مقر أعظم في كل ولاية. هناك منظمات تقبل عضوية الخبراء فقط مثل منظمة Scottish Rite التي لها مقرات رئيسية لاتطلق عليها تسمية المقر الأعظم. وبصورة مختصرة هناك مؤشرات إلى انعدام المركزية بين هذه المقرات ولكن البعض يعتقد أن هناك ترابطاً واتصالاً عميقاً بين تلك الفروع. ويعتبر المقر الأعظم في بريطانيا الذي تأسس عام ١٧١٧ الأقدم.. ثم تلاه المقر الأعظم في فرنسا عام ١٧٢٨ وكل هذه الفروع العظمى نشأت من اتحاد فروع أصغر. في معظم دول أمريكا اللاتينية وفي بلجيكا يتم اعتبار المقر الأعظم في فرنسا كهيئة إدارية عليا.. أما بقية الفروع في العالم فتعتبر المقر الأعظم في بريطانيا كمرجع أعلى لها.

في الولايات المتحدة بدأت المقرات العظمى في كل ولاية بالاعتراف ببعضها ويعتبر المقرات الكبرى في الولايات المتحدة في حالة تناسق مع المقر الأعظم في بريطانيا.

### محافل دولية

افتتاح أي محفل جديد يجب أن يكون بأشراف وبموافقة المحفل الأعظم ويحق للماسوني الحاصل على مرتبة الخبير Master أن يزور أي محفل ويعترض الماسونيون على استعمال كلمة (محفل) ويفضلون تسمية (معبد الفلسفة والفن).

استناداً إلى معتقد الماسونيين فإن تلك المقرات أو أماكن التجمع يتم بناءها من قبل الماسونيين الأوائل بالقرب من أماكن عملهم.. في مشاريعهم البنائية واستناداً إلى نفس المعتقد فإن لاحقة الأحرار أضيفت إلى الماسون أو البنائيين لأنهم كانوا بنائيين أو مهندسين في حالة استراحة أو حرية من العمل.. وكانوا يتجمعون في تلك الأماكن للراحة والتشاور.. هناك مقرات عظمى ومحافل منتشرة في عدد من دول العالم.. ومن أهم المحافل الماسونية المتخفية في شكل نوادي اجتماعية نادي (The lions) أو الليونز

الذي اتخذ من الأسد شعاراً له والمركز الرئيس له بمدينة (أوك بروك) بولاية إيلنوي الأمريكية.. والجدير بالذكر أن كلمة الليونز تعني (حراس الهيكل) إشارة إلى الهدف الماسوني الأكبر وهو بناء هيكل سليمان.. وقد أسسه (ملفن جونز) عام ١٩١٥ وظهرت أندية الليونز لأول مرة في أيار مايو ١٩١٧ في فندق لاسال في شيكاغو. والاسم مشتق من الأحرف الأولى للكلمة الإنجليزية liberty intelligence our nations safety.



صورة نادرة تجمع أبرز مؤسسي الماسونية

اليهود..  
وأندية الروتاري.. والليونز  
Rotary International

أندية الروتاري والليونز تتسمان بصفة العالمية.. وهي شديدة الصلة بالمنظمات الصهيونية.. والمؤكد أنهما إحدى الوسائل التطبيقية.. والتفعلية للبروتوكولات.. وربما كانت وسيلة جلب المال للتنظيمات العالمية الصهيونية.. ومن وسائل اختراق المجتمعات.

تأسس أول نادي عالمي تابع للروتاري في شيكاغو عام ١٩٠٥ وقام بتأسيسه بول هاريس (محامي) وثلاثة من أصدقائه هم:

- سيلفستر شيلي (تاجر فحم)
- جوستافوس لوير (مهندس مناجم)
- حيرام شوري (خياط).

ويعني اسم (روتاري) أى التناوب لكون اجتماعاتهم كانت تعقد بصورة دورية في منازل الأعضاء بالتناوب.. ويهدف الروتاري في المعلن منه إلى خدمة المجتمع الذي يقع النادي في دائرته.. وخدمة أعضائه من خلال توثيق الصلات بين الأعضاء الذين ينتمون لمهن مختلفة.

وقد اتسعت عضوية النادي بمرور الوقت لتشمل في عام ٢٠٠٦ حوالي مليون ومائتي ألف عضو في ٢٢ ألف نادي من ٢٠٠ بلد.. ويتم ضم الأندية في مقاطعة معينة إلى ما يعرف بمنطقة الروتاري.

تقوم المؤسسة التابعة للروتاري بتوفير منح دراسية ومهنية.. كما توفر دعماً من المال والخبرات للمشاريع الخدمية التي تقوم بها أندية الروتاري حول العالم. بلغت ميزانيتها في عام ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ حوالي ١١٨ مليون دولار.. وتوفر دعماً سنوياً لما يقرب من ١٢٠٠ طالب.. ومن المشاريع الهامة التي يدعمها الروتاري توفير مصل شلل الأطفال حول العالم.

## منظمات تابعة للروتاري

### الإنرويل

وهي منظمة خاصة بسيدات الروتاري.. ولكن الإقبال على عضويتها انخفض بعد سماح الروتاري بوجود أعضاء من السيدات داخل أنديته.

### الروتارآكت

وهو منظمة للشباب والشابات بين سن ١٨ و ٣٠ عاما يقومون بمشاريع خدمية مختلفة كما يقومون بتسمية مهاراتهم.. ولا يتم إنشاء نادي روتارآكت إلا برعاية نادي روتاري.

### الإنترآكت

وهي منظمة للشباب والشابات ممن تقل أعمارهم عن ١٨ عاما وتمثل الروتارآكت.

### زمالة بول هاريس

وهي شهادة تقدير ودبوس يمنحان لمن تبرع للمؤسسة الروتارية بمبلغ ألف دولار.. وكلما تبرع الشخص كلما حصل على دبوس مختلف.. ويمكن للنادي أو العضو أن يتبرع سنوياً للحصول على زمالة (بول هاريس).. ويتم إجراء مسابقات سنوية لهذا الغرض من أجل تحفيز الأعضاء والأندية على التسابق للتبرع.. ويتم وضع التبرع لدى المؤسسة الروتارية.

## صلة الروتاري بالماسونية

أثيرت أقاويل متعددة حول علاقة الروتاري بالماسونية.. وقد نفي الروتاريون هذه المزاعم لفترة طويلة.. غير أن هيئة التاريخ المثوي للروتاري ذكر أن الصلات بين الروتاري والماسونية هي صلات قديمة.

كما أن هناك محفلاً ماسونياً يعرف بالمحفل الروتاري جميع أعضائه هم من أعضاء الروتاري.

فضلاً عن ذلك فقد ذكر (بول هاريس) مؤسس الروتاري أن الروتاري هو توجه أخوي (على غرار الماسونية) بدون أسرار ومصافحة خاصة.

كما أن الماسونية والروتاري يتشابهان في كثير من الشعارات المرسومة والمكتوبة وفي استعمال العديد من الأدوات مثل المطرقة والجرس.

وقد صدرت بيانات من جهات إسلامية كالمجمع الفقهي في دورته الأولى المنعقدة بمكة المكرمة في يوليو ١٩٧٨ ثم من الفاتيكان تأثمان من ينضم لعضوية الروتاري.



## أندية الليونز

الليونز: هي مجموعة نواد ذات طابع خيرى فى الظاهر.. وتابعة للماسونية فى حقيقتها تديرها الأصابع اليهودية لإفساد العالم والسيطرة عليه.

أسسها (ملفن جونز) عام ١٩١٥ م لتضم رجال الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية.

أول أنديتها تأسس فى مدينة سانت انطونيو بولاية تكساس الأمريكية.

أخذت النوادى شكل التنظيم العالمى فى عام ١٩١٧ أى نفس العام الذى صدر فيه وعد (بلفور) المشؤم.

مركزها الرئيسى الحالى فى أولك بولاية لينوى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وهى فى ظاهرها تدعو إلى فكرة الرابطة الإنسانية وإزالة العوائق بين البشر.. ويشمل

نشاطها الظاهرى ما يلى:

- الدعوة إلى الإخاء والحرية والمساواة.
- نشر معانى الخير والتعاون بين الشعوب.
- تنمية روح الصداقة بين الأفراد بعيداً عن الروابط الدينية والعقائدية.
- الاهتمام بالرفاهية الاجتماعية.
- العمل على نشر المعرفة بكل الوسائل الممكنة.
- مساعدة المكفوفين.
- تخفيف المتاعب اليومية عن المواطنين.
- تقديم الخدمات إلى البيئة المحلية.
- إقامة المسابقات الخيرية.
- دعم المشروعات الخيرية.
- دعم مشروعات الأمم المتحدة.

#### شروط الالتحاق بها

- لا يسمح لأى شخص بالتقدم للالتحاق بهذه الأندية وإنما يرشح الشخص من قبل هذه الأندية ويعرض عليه الانضمام إن كان من وجهة نظرهم يصلح للانضمام ويستفاد منه.
- يراعى فيه أن يكون من رجال الأعمال الناجحين ويعمل بنفس المنطقة التى يقع بها النادى.
- يمنع أصحاب العقائد من الانضمام للمؤسسة.
- للمحافظة على حيوية النوادى فإن هناك اهتمام دائم يجذب الشباب والشابات خاصة وأنهم يسهل التأسير عليهم.. كذلك تجتذب زوجات كبار المسئولين وتساعد إليهن مهمة الاتصال بالشخصيات الكبيرة ولهن فروع خاصة بهن تسمى (نوادى سيدات الليونز).

- يفرض على كل عضو ألا تقل نسبة حضوره الاجتماعات الاسبوعية عن ٦٠٪ سنوياً.
- تشكل لجان متنوعة تشمل الأنظمة المختلفة للنادي.

### خطورة نشاط هذه الأندية

تخفي حقيقة هذه الأندية وراء نشاطها الظاهري وهي تتبع الماسونية وتستمد جوهرها من مبادئ وأفكار الصهيونية.. ومن مظاهر خطورتها:

- ترديدها لشعار: الدين لله والوطن للجميع.
- استعمال السرية في جمع المعلومات ثم إرسالها إلى مركز المنظمة العالمي بأمريكا مع تقارير وافية عن أعضائها من رجال الأعمال.
- تقييم من وقت لآخر حفلات للصدقة تنفق عليها أموال كثيرة مما يثير الشك حول مواردها المالية خاصة وأنها تتسم بطابع السرية.
- تقييم الحفلات المجانية المختلطة تحت شعار (الحفلات الخيرة).
- لها انتشار واسع في أمريكا وأوروبا والكثير من دول العالم.
- شروط العضوية فيها لا تختلف كثيراً عن نظام الماسونية والروتاري.
- منع أصحاب العقائد الدينية من الإشتراك بها.
- إطلاعها على أسرار رجال الأعمال ومشاريعهم بما يفيد في التعرف على الشؤون الاقتصادية وأحوال الأسواق المحلية.
- فرض مجالس إدارتها لإجراءات أمن مشددة حول هذه الأندية وأعضائها ونشاطها.

### الليونز في مصر

- لها نشاط ملحوظ.
- تتخذ من الفنادق الفخمة مركزاً لها كفندق السلام بمصر الجديدة وهيلتون وشبرد وشيراتون.

## بروتوكولات حكماء صهيون

- تميل محاضراتهم إلى إبراز صورة إسرائيل كدولة متحضرة ومحاولة أحداث تقيا، لله حمد السعد، ف، عقها، أعضائها.